

خطبة الجمعة خصال البر 2441-8-02 II لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ان تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:14 وخلق منها زوجها وبث منها رجلاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوز - 00:00:34 العظيمة اما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا تموتن الا وانت مسلمون. يقول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين - 00:00:54

وعات المال على حبه ذوي القربي واليتامى والمساكين ومن السبيل والسائلين وفي الرقاب وفي الرقاب واقاموا الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين الصابرين في اليساء والضراء وحين اليس - 00:01:13 اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقوون ايها المسلمين هذه الاية العظيمة جمعت خصال البر كلها. يقول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم من قبل المشرق والمغرب المعنى عليه ليس البر ان تولوا في الصلاة وجوهكم جهة المشرق وجهة المغرب. اذا ليكن ذلك علم الله وشرعه. ولكن - 00:01:30

الكامل هو من اتصف بهذه الصفات التي ذكرها الله تعالى في هذه الاية ولكن البر من امن بالله من امن بالله بقلبه وصدقت الاعمال ما في قلبه من الایمان من امن بالله ربا والها ومبودا بالحق - 00:01:55 من امن بالله واليوم الآخر امن باليوم الآخر بما يكون بعد الموت من عذاب القبر ونعمته ومن ضغطت القبر ومن توسيع القبر وتظليله. وامن بالبعث بعد الموت وبالوقوف بين يدي الله عز وجل للحساب - 00:02:18

وبنطايير الصحف وبالحوظ وبالميزان وبأخذ الصحف بالایمان او بالشمائل وبالمرور على الصراط وبالجنة والنار فان الجنة والنار هما هما المقر الاخير اما الجنة واما النار ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - 00:02:35

هذا هو اليوم الآخر. الایمان بما بعث الموت بما بعد الموت. من هذه الامور التي سبق ذكرها والایمان بالملائكة وانهم مخلوقون من نور خلقهم الله تعالى لعبادته وتوحيده وطاعته وهم اشخاص ولواة محسوسة تصعد وتنزل وتترى وتخاطب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:02:55

وهم اصناف ولهم اعمال خلقهم الله تعالى لهم وظائف قاموا بها وكل حركة في السماوات والارض فهي ناشئة عن الملائكة باذن الله الكوني القدري. فمنهم المكلف يعني ادم ومنهم المكلف - 00:03:21

انه من مكلف بالنار ومنه المكلف بالموت وهو ملك الموت ومنهم اسرافيل وهو المكلف بالنفل في الصور ومنهم جبريل وهو الموكل وبالوحى ومنهم ميكائيل وهو الموكل بالماء الذي فيه حياة بالماء والقطر الذي فيه حياة النباتي والحيوان. هؤلاء الملائكة - 00:03:37 جعل الایمان بهم اصل من اصول الایمان والملائكة والنبيين ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين وكذلك الایمان من

البر الائمه بالنبيين وان الله تعالى ارسلهم لهداية الناس - 00:03:58

من الظلمات الى النور هداية الناس الى طريق السعادة وافظلهم اولو العزم الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وافضل الانبياء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهو سيد الانبياء والمرسلين - 00:04:15

ومن البر ايتاء المال مع على حبه ذوي القرابات من الاباء والامهات والاجداد والجدات والابناء والبنات والاخوة والأخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات وبناتهم كل من قرب فحقه اعظم ايتاء المال على حبه هؤلاء القرابات من البر - 00:04:30
وكذلك ايتاء المال اليتامي وهم الذين فقدوا اباءهم وهم صغار دون البلوغ اذا لم يكن عندهم ما يكفيهم. ومن البر ايتاء المال اعطاء المال طوعاً لالمساكين وهم الفقراء الذين اسكنتهم الحاجة وليس عندهم ما يكفيهم ويسد خلتهم فيعطون ما يكفيهم ويسد خلتهم لمدة سنة - 00:04:55

من الزكاة ومن غيرها وكذلك من البر ايتاء المال من السبيل وهو المسافر الغريب الذي انقطع وليس عنده ما يوصله الى بلده فيعطي ما يوصله الى بلده من الزكاة وغيرها - 00:05:17

ذلك من البر ايتاء المال السائلين الذين الجائتهم الحاجة الى السؤال لفقرهم او لحملات تحملوها ومن البر ايتاء الرقاب باعتناق الرقب وفأ الاسارى من الكفار ومن غيرهم. وكذلك من البر اقام الصلاة وايتام - 00:05:32
او زكاة اقام الصلاة التي هي اعظم اعظم العبادات اقامتها بادائها باركانها وشروطها وواجباتها ظاهراً وباطناً وحضور القلب وايتاء الزكاة اعطاؤها لمستحقيها عن طيب نفس كهاتان العبادتان الصلاة والزكاة وما الصلاة اعظم العبادات البدنية والزكاة اعظم العبادات المالية وفي الصلاة احسان العبادة الى الخالق - 00:05:52

وفي الزكاة الاحسان الى المخلوق. ومن اقام هاتين العبادتين فان ذلك يدعوه الى ان يقيم بقية العبادات واقام الصلاة وايتاء الزكاة والموفود بعهدهم اذا عهدوا من خصال البر الوفاء بالعقود. العهد العهود الذي بينك وبين الله بان تؤدي حقوق الله - 00:06:24
عز وجل والعدم الذي بينك وبين الناس بان تؤدي حقوق العباد فالوفاء بالعهد يلزمونه الاتيان بحقوق الله والاتيان بحقوق العباد ومن خصال البر الصبر في البأس والظراء وحي البأس والصابرين الذين جبسوا انفسهم عن الجزء والستتهم عن التشكي وايديهم - 00:06:45

وجوارحهم بما يغضب الله في هذه الموضع الثلاثة في البأس عند الفقر والظراء عند المرض وحين البأس حين لقاء العدو والقتال.
ففي هذه الاحوال الثلاثة هؤلاء من الخصال البر الصبر - 00:07:11

حبس النفس عن الجزء وحبس اللسان عن التشكي وحبس الجوارح بما يغضب الله عز وجل. فالفقير يحتاج الى الصبر حتى لا يتسرّط والمريض يحتاج الى الصبر حتى لا يتتسّط قدر الله - 00:07:28
وكذلك عند القتال وعند قتال العدو لابد من الصبر حتى يؤدي ما اوجب الله عليه وحتى لا يفر ويترك ويترك المجال للاعداء. هؤلاء الذين اتصفوا بهذه الصفات بهذه الخصال. قال الله تعالى اعلمهم هم الذين صدقوا. اولئك - 00:07:42
الذين صدقوا و الاولئك هم المتقون. صدقوا فصدقت اعمالهم. ما في قلوبهم من الائمه واليقين وهم المتقون الذين اتقوا الشرك والمعاصي وادوا فرائض الله واستقاموا على طاعة الله. فهو لاء قال الله تعالى حصر الصدق فيهم وحصر التقوى فيهم فقال اولئك الذين صدقوا و الاولئك هم المتقون. فاتقوا الله - 00:08:03

عباد الله واعملوا بهذه الخصال واستقيموا على طاعة الله تكونوا من المفلحين وتكونوا من حزب الله واولياء الله المؤمنين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. ووفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول قوله هذا - 00:08:29

واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين فتوبوا اليه واستغفروه ويتبون عليكم ويغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان سيدنا ونبينا محمد - 00:08:49

الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد فاتقوا الله عباد واعلموا ان هذه الخصال التي ذكرها الله تعالى في آية البر وهي خصال البر لابد للمسلم ان يؤديها عن اخلاص لله عز - 00:09:08

وجل لا نريد بذلك وجه الله بذلك وجه الله والدار الاخرة. ولابد ان تكون اعماله موافقة لشرع الله وصواباً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او بهاذين الاصلين تكون هذه العبارات مقبولة. الایمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وایتاء المال على حبه - 00:09:28

و واقام الصلاة وایتاء الزكاة والوفاء بالعهد والصبر في البعثة والضراء وحين البأس لابد في كل ذلك من ان تكون هذه الاعمال التي يعملاها الانسان بجواره وبقبيله وبلبسه له لابد ان تكون خالصاً خالصاً لله ورضا بها وجه الله والدار الاخرة - 00:09:52

ولابد ان تكون موافقة لشرع الله وصواباً على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً. وقال سبحانه وتعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:10:14

والى الله عاقبة الامور. وقال سبحانه بل من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وثبت في من حدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرٍ ما نوى فمن كان هجرة - 00:10:34

الى الله ورسوله فيجراة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه وثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي لفظ لمسلم من عمل ليس عليه - 00:10:54

فهو رد. فاتقوا الله عباد الله واخلصوا اعمالكم لله. وصوبوها على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقرأوا كتاب الله نبيه صلى الله عليه وسلم. اقرؤوهما وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما. وتحاكموا اليهما وحكموا ما في كل شيء من شكوككم. في كل شأن من شؤونهم - 00:11:14

حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الآخرة. وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. والزموا جماعة المسلمين. الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي - 00:11:34

في بلدانهم واوطانهم فان يد الله مع الجماعة ومن شذ عنهم في الدنيا شذ في النار يوم القيمة الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم فان الله امركم حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى - 00:11:54

علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضي اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين. ابى بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:12:14

وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وغفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين - 00:12:34

اما الاعداء الذين وانصر عبادك الموحدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئناً وسائرين بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك وانتقامك واتبع رضاك يا رب العالمين - 00:12:54

اللهم اصلاح ولاة امرنا اللهم اصلاح ولاة امرنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا

نسوا يا رب العالمين اللهم اجعلهم هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین. اللهم ولي على المسلمين
خیارهم. اللهم ولي على المسلمين خیارهم - 00:13:14

عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قادر. اللهم وابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل
معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من
الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا - 00:13:34

من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا الغلا والوباء. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ارفع عنا هذا
الوباء اللهم اغفر لنا هذا الوباء ربنا اشفنا العذاب. ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عننا
العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع عنا - 00:13:55

والوباء والربا والزنا والزلزال والبحار وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن. عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب رب
العالمين. اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك. والامرین بالمعروف والناهيین عن المنکر في
كل - 00:14:15

اللهم اقم علم الجihad واقمع اهل الشرک والفساد والریب والزی والعباد وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والآخرة والیه المیعاد.
اللهم من اراد الاسلام والمسلمین بسوء فاشهد بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمین بسوء فاسره بنفسه. اللهم من
ارادنا واراد الاسلام والمسلمین بسوء فاشغله بنفسه - 00:14:35

الله واجعل کیده في نحره اللهم اجعل کیده في لحده اللهم اجعل تدبیره تدبیرا عليه اللهم اجعل تدبیره
تدمیرا عليه اللهم اجعل تدبیره وتدبیرا عليه. اللهم ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسک الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم ادر
عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسک الذي لا يرد عن القوم - 00:14:56

اللهم ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسک الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من
الخاسرين ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غل - 00:15:16

للذین امنوا ربنا انک رءوف رحیم. اللهم اغفر لنا ولوالدینا ولجمیع المسلمين الاحیاء منهم والمیتین. برحمتك يا ارحم الراحمنين. ربنا لا
زه قلوبنا بعد اذ هدیتنا وھب لنا من لدنک رحمة انک انت الوھاب. ربنا اتنا من لدنک رحمة وھیء لنا من امرنا رشدا. ربنا اغفر لنا ذنبنا
- 00:15:36

واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته
على الذین من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا - 00:15:56
قال القوم الكافرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:16:16